الباب الثانى

الحاسة السادسة عند الانسان والحيوان

obeikandl.com

obeikandl.com

الحاسة السادسة عند الانسان

تبرز لدي أعداد متزايدة من البشر من مختلف الأعمار قدرات تمكنهم من القيام بأعمال يعجز عنها الآخرون وتتجاوز مدى الحس المتعارف عليه وتحدث من غير وسائط حسية منها القدرة على التواصل مع الآخرين بالخاطر ورؤية أحداث خارج مدى الحس العادي ومعرفة أمور تحدث في المستقبل والتأثير في الناس والأشياء الأخرى والاستشفاء وتحريك الأشياء.. الخ٠

في خضم ظروف الحياة القاسية ينسى أو يتناسى الحاسة السادسة التي تعتبر الخيط الرفيع الذي يربطه بالعالم الغير منظور، ويؤكد الباحثون على أن تلك الحاسة تعمل بدون الاعتماد على الحواس الفيزيائية الأخرى، حيث يمكن الاتصال بين شخصين في مكانين منفصلين بواسطة الاتصال الروحي أو كما يطلق عليه البعض التخاطر.

والحقيقة أن الحاسّة السادسة هي جزء منك سواء أردت أم لم ترد، فهي جزء طبيعي من العقل البشري، وليست حكرا على الأشخاص الموهوبين، وقد زود كل إنسان منذ اللحظة الأولى التي يخرج فيها للحياة بما يمكنه من الاتصال بالعالم الروحي الذي يتخلص فيه من الجسم المادي ويسمو بروحه التي تحركه حيثما تشاء، وهى نفس

النظرية التي استخدمت الإلكترون في نقل المعلومات عبر الأجهزة مثل التلفزيون والراديو.

وبما أن هناك شفافية عند بعض الناس يكتشفون من خلالها حقائق كلغة العيون وعلم التلباثي، وهو الشعور عن بعد بما يحدث لمن تحب ومبادلة من تحب نفس المشاعر والأحاسيس، لذا نقول في المثل الشعبي: القلوب عند بعضها ومن القلب للقلب رسول ولو عن بعد وهذا أمر خاضع لتلاقي الأرواح وصفاء النفوس.

طبعاً هناك جدل فطري بين الجنسين – الذكور والإناث – حول من هو الأقوى في هذه الحاسة بالذات فالرجال يقولون نحن أقوى لأننا أشد تركيزاً وأفتح أذهاناً من النساء، والإناث يجادلن بأنهن أقوى لأن عمل الروح لديهن أشد وطئاً لكن الأمر يعود للشخص ولا يمكن أن يصنف بشكل عام فما هي الحاسة السادسة؟

الحاسة السادسة لفظ يطلق على بعض الظواهر الغريبة التي قد يعجز العلم عن تفسيرها ولكن ما هو التعريف العلمي له؟ هى إحساس فطري لا إرادي بعيد عن المنطق يمكن صاحبه من معرفة المجهول والتنبؤ بالمستقبل، وأغلب الناس يمتلكون مثل هذه الحاسة وبدرجات متفاوتة، وبما أن الإنسان العادي ليس له وسيلة اتصال بالمستقبل فإنه من المرجح أن يعتمد على الروح لاكتشاف المستقبل المجهول فهي نفحة من

obeikandl.com

الله ولها قدرات عظيمة لاتدركها العقول ،وكان قديما يعتقد أن تلك الحاسة خرافة وليس لها تفسير علمي، لكن الدراسات العلمية الحديثة أثبتت أن الحاسة السادسة موجودة لدى كل إنسان وتظهر بصورة واضحة عند الشعور بالخطر، وتوجد فعلياً في جزء من المخ المسؤول عن التعامل مع حل الصراعات.

وهى محصلة تجارب وخبرات تختزن في العقل الباطن وتظهر في أوقات الشدة، وفي حالات محددة موجودة عند الرجل والمرأة يقول خبراء النفس: الحاسة السادسة ثبت وجودها، ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها،ونشعر بها بوجه خاص في لحظات الخوف المفاجئ، أو الإدراك المصحوب بمشاعر مؤكدة وفي حالات الحب والكراهية بوجه خاص وهي توقع الشخص لبعض الأحداث، وتأتي هذه الأحداث كما توقعها ذلك الشخص تماماً وتعني الحدس يقول النبي ص لكل أمه محدثون فإن يكن من أمتي فعمر بن الخطاب ٠

يرى البعض أنها نوع من الإلهام واحتار العلماء والفلاسفة في تفسيره وتحديد درجاته وأنواعه، وبعضهم قال: إنها غريزة فطرية في الإنسان، تظهر عند البعض بصورة واضحة، ولا يلتفت إليها البعض الآخر وقال آخرون إنها مزيج من العقل والعاطفة ومن القدرة على التفكير ومن الأسباب التي تساعد على تقوية الحاسة السادسه :

الأعتماد على الإيمان اكثر من المادية.

العوده إلى الفطرة والمحبة الخالصة من القلب.

الارتباط بالطبيعة والتخلي عن تعقيدات الحياه.

التعامل ببساطه مع النفس أولاً والآخرين ثانياً.

تخلص النفس من الحقد والحسد و الكراهيه.

ويقع موضوع الحاسة السادسة في علم النفس الحديث في مجال الباراسيكولوجيا أو علم نفس الخوارق وتدرس أحياناً تحت مسمى علم نفس ما عبر الشخصية حيث يتألف مصطلح الباراسيكولوجي ما وراء علم النفس من شقين أحدهما البارا Para ويعني قرب أو جانب أو ما وراء أما الشق الثاني فهو سيكولوجي Psychology ويعني علم النفس وفي الوطن العربي هناك من سماه الخارقة ومن سماه علم القابليات الروحية ومن سماه علم نفس الحاسة السادسة لكنه ظل محتفظا باسمه لعدم الاتفاق على تسمية عربية موحدة له وتجمع أيضا هذه الظواهر تحت مسمى الإدراك الخارج عن نطاق الحواس مختصرة في E.S.P وتنقسم الظواهر التي يدرسها الباراسيكولوجي إلى نوعين :

أولا - الظواهر العقلية

الجلاء السمعي clair oudiance :وهي سماع الأصوات خارج مدى السمع بواسطة حاسة السمع.

الجلاء البصري: clair voyance وتسمى أحياناً رؤية البصيرة وهي رؤية أحداث خارج المدى المعروف عن طريق الحاسة البصرية مثل رؤية التخاطر telepathy وهو انتقال فكرة من عقل إلى آخر دون الوسائط المادية المعروفة وتحت مفهوم التخاطر يدخل الإلهام ورؤية المستقبل.

ثانيا- الظواهر الفيزيقية (المادية)

تحريك الأجسام بغير وسيلة مادية telekinesis مثل الكتابة التلقائية تحرك القلم دون أن تسيطر عليه أعصاب اليد أو الإرادة أو حتى تحرك القلم تلقائياً أو ظهور أضواء مجهولة المصدر مثل ما يعرف بالإكتوبلازم أو التجسدات وهو ما يعرف بظهور الروح متجسدة في شبح أو جسم مرئي - وقد كانت دراسة مثل هذه الظواهر من المواضيع الممنوعة لإصطدام تفسيرها بالمفهوم الوضعي للعلم والتصور المادي للكون، ولما تمردت تلك الوقائع على التفسيرات المادية التي فسرت بها حوصرت في هذه الدائرة المسماة بالباراسيكولوجي وعزلت عن دائرة السيكولوجي حتى لا تتعارض مع التفسيرات التي تسود هذه الدائرة.

وتعددت التسميات حتى أصبح يطلق عليها التخاطر والتنبؤ والجلاء البصري والاستشفاء وتحريك الأشياء والتنويم المغناطيسي وخبرة الخروج من الجسد. الخ أما المنهج الذي يستخدمه هذا العلم فهو المنهج

العلمي الحديث مع شيء من التطوير الذي تقتضيه طبيعة الظاهرة المدروسة وهذا هو الرد على من يريد أن يعرف هل الباراسيكولوجي علم أم لا؟ فهو قديم في ظواهره وقدراته، جديد بمنهجه ووسائله وأساليبه،ويبدأ بالفهم والتفسير ويمر بالتنبؤ حتى يصل إلى الضبط والتحكم فى القدرات التي يدرسها ٠

العلاقة بين الحاسة السادسة والعاطفة

يرى الباحثون في علم ما وراء النفس أن العاطفة تقوي الحاسة السادسة وقد استدلوا على ذلك من علاقة الوالدين بأولادهما خاصة الأم ، فكثيرا ما تجد الأم تحس بمكروه حصل لإبنها دون رؤيته ، بل إنها قد تشعر بالخوف أو الحزن أو تفرح فقط تقليداً لإبنها البعيد عنها الذي يمر بنفس الحالة دون علمها،ونظراً للارتباط العاطفي القوي بين الام واولادها فإن خوفها وذعرها لمجرد الاحساس بحدوث ضرر لأحدهم هو أقوى الأدلة التي يحتج بها أنصار فكرة الارتباط والعلاقة بين الحاسة السادسة والعاطفة، كذلك نجد ان الاشخاص الذين يعيشون مع بعضهم لفترات طويلة كالأزواج تزداد عندهم ظاهرة التخاطر وغالباً ما يفاجئون بعضهم البعض بتوارد الأفكار ٠

علم الفراسة وعلاقته بالحاسة السادسة

يربط كثير من الناس موضوع الحاسة السادسة بعلم الفراسة الذي ظهر عند العرب قديماً ، ويقصد بالفراسة القدرة على معرفة أخلاق الانسان وطبائعه بالنظر في صفاته الجسمية وبعض حركاته الظاهرة ، وعلى العالم المتخصص في علم الفراسة أن يمتلك قدرات عقلية خارقة تمكنه من الدخول في بواطن الشخص الذي أمامه وهذا بالضبط ما جعل الفراسة تلتقي بالحاسة السادسة ، فكلا الأمرين بحاجة إلى قناة اتصال لا تمر بالحواس الخمس ، وقد يكون هذا الربط صحيحاً إذا كانت الفراسة تقوم بالفعل على نشاط ذهني يمكن صاحبه من الوصول إلى عقل الشخص الذي يرغب فى معرفة أخلاقه ، لكن الفراسة تعتمد على صفات ظاهرية وليس على الدخول إلى عقل الشخص واستعمال التخاطر.

قسم علماء الفراسة المسلمين هذة الموهبة إلى نوعين الأول هو الفراسة الايمانية التي يمتلكها المؤمن نتيجة إيمانه العميق بربه وهو ما ينقله إلى بعد جديد بحيث تنكشف له بعض الحقائق التي لا يمكن أن يصل إليها غيره ، وهناك فراسة الرياضة ويمكن أن يمتلكها غير المؤمن أيضاً ويمكن للانسان تعلمها وتقويتها بالتدريب وكثرة التأمل.

أقسامها وهل يمكن تقويتها:

للحاسة السادسة أقسام يراها العلماء هى :

- التنبّؤ بشيء ما قبل أن يحدث، وهذا يوجد عند كثيرٍ من النّاس ولكن بمستوياتٍ متفاوتة.

- القدرة على قراءة الأفكار، وتعتبر من المستويات العالية في الحاسّة السادسة.

- تحريك الأشياء دون لمسها، ويعد هذا أقصى مستوىً؛ حيث يكون صاحب هذه القوّة غير طبيعيّ.

يرى بعض الخبراء أن الحاسة السادسة موهبة يمكن الاستفادة منها وتقويتها لدى الانسان لتكون مفيدة له وذلك بتصفية الذهن والصدق مع الذات والتأمل في الكون وفي النفس والخلود إلى الوحدة في معظم الوقت ، كذلك تقوية المشاعر الايجابية تجاه الاخرين ، وكل ذلك يمكن أن يجعل الانسان أقرب إلى التحكم فى هذه الحاسة ، بينما يرى آخرون أن الحاسة السادسة حاسة فطرية لا إرادية وجدت لتحمي جسم الانسان مما هو فوق طاقته من أخطار ولا يمكن لأحد التحكم فيها أو توجيهها في الاتجاه الذي يريد.

وتبقى الحاسة السادسة بعد كل هذا الجدل وتلك العقود الطويلة من الأبحاث مصدر إشاعات وأكاذيب وخدع وتنسب إليها كثير من الخرافات التي لا تمت إليها بصلة ،ويمكن القول أنها ببساطة وسيلة للوصول للمعلومة الداخلية أو الخارجية فى عقل الانسان أو أحد أعضائه دون حاجة إلى مرورها بالحواس الخمس أو بالعقل الواعي، ويمكن لهذه الحاسة تلقي الطاقة الفكرية الخفية وتوجيهها دون الحاجة إلى معرفة الشخص أو تلقي أوامر واعية من الدماغ، وهذا هو التعريف الأصح لهذه الظاهرة بينما تختص الحاسة السابعة بالأمور الغيبية الأكثر تعقيداً.

أثبتت التجارب أن الكل يمتلك الحاسة السادسة العباقرة، والبسطاء الكبار والصغار الإنسان العادى والفنان والكاتب، حتى أن كثير من الناس يعتقدون أن السر وراء عبقرية العديد من المشاهير مثل فرويد وآينشتاين ونيوتن، وغيرهم من العباقرة الذين حفروا أسمائهم بحروف من نور في التاريخ هو امتلاكهم للحاسة السادسة، لاشك أن الإنسان كلما اقترب من الفطرة وكلما كان تلقائياً بسيطاً ومرتبطاً بالطبيعة كلما زادت الحاسة السادسة لديه لأنه قد يعتمد عليها في أمور حياته أكثر، فقبائل أفريقيا تستطيع عن طريق هذه الحاسة توقع التقلبات الجوية أو معرفة أماكن المياه في الأرض وبعض مظاهر تقلبات الطبيعة الأخرى.

كذلك المرأة تزيد لديها الحاسة السادسة عن الرجل وقد يعود هذا إلى إحساس المرأة الدائم بعدم الأمان والقلق من جانب الرجل لذا فهي تستخدم التوقعات والهواجس لمعرفة المستقبل الغامض لكي لا تفاجأ ٠

استخلصت جيرترود شميدلر أستاذة علم النفس بجامعة نيويورك، من دراسات أجرتها أن أغلب الناس لديهم الحاسة السادسة، وعن طريقها تتحقق تخميناتهم بشكل أو بآخر خلال حياتهم اليومية وليس من الضروري أن يتنبأ الشخص بحادث خطير أو أمر بالغ الأهمية حتى يقال: إنه موهوب، بل يكفي أن يدق جرس الهاتف ويخطر على البال أن المتحدث صديق قديم لم يتصل بك منذ أمد طويل، وما أن ترفع السماعة حتى تسمع صوته ويتحقق حدسك، فهذا مظهر من مظاهر الحاسة السادسة.

مثلاًيقول شخص إنني لست متفائلاً لرؤية هذا الشكل لأنّه يجلب لي التعاسة والعكس يحدث عند بعض الناس، وربما يتنبأ بوقوع شئ ما إذا صادفه طائر ما هذه الوقائع والظواهر قد تحدث وقد لا تحدث وقد تصيب تماما ً لكنها ليست مقياسا ً على أنّنا نملك حاسة سادسة زائدة عن حواسنا الخمس المعروفة ٠

العوامل التي تؤثر على الحاسة السادسة

أكدت دراسات د. جيرترود أن الحاسة السادسة تنشط في الشخص ذاته أحياناً وتخبو وتصاب بالخمول أحياناً أخرى،والسبب هو أن كافة مظاهر الإدراك الحسي الخارق ترتبط وفق الارتباط بمحيط نفسي آخر قوامه : صفاء الذهن، وهدوء الاعصاب، واعتدال المزاج، وعناصر شخصية ونفسية أخرى كلما كانت في حالة جيدة تنشط الحاسة السادسة والعكس عندما تكون في حالة رديئة تخبو ويقل نشاطها.

وبما أن العلماء يؤكدون على أن البلهاء والبدائيين لديهم قدرات خارقة أقوى من غيرهم فهذا يعزز الرأي القائل بأن الحاسة السادسة لا تعتمد على الذكاء إذ أن الذكاء يتدخل في التفكير التحليلي المنطقي الذي لا نعتقد أن البلهاء والبدائيين يستخدمونه، حتى هؤلاء الذين يتمتعون بحاسة سادسة قوية لابد لهم من شرط أساسي يتيح لحاستهم استقبال الإشارات دون تشويش،هذا الشرط هو توفر حد أدنى من صفاء الذهن واعتدال المزاج.

والفرض القائل أن الانسان مع مراحل تطوره التي مر بها أخذ يفقد تلك القدرة تدريجياً نتيجة اعتماده على ما تقدمه المخترعات والتكنولوجيا واستخدامه لطرق الاستقراء والمنهج المنطقي المعتمد على المدركات بواسطة الحواس الخمس فكان هذا سبباً لضمور الحاسة التي يمتلكها،

obeikandl.com

لكن الانسان البدائي بحاجة لها واستمر فى استخدامها لذلك نراها حاضرة عنده وقوية.

وفي جامعة كاليفورنيا اجريت دراسات مطولة أثبتت أن الانسان يستطيع أن يرسل إشارات حسية للغير، كما يستقبل من الغير إشارات، أو يحس بأحداث أثناء وقوعها في مكان بعيد، بل حتى قبل وقوعها، وأثبتت أيضاً أن بعض الموهوبين يستطيعون التأثير على أفكار الغير، فيوحون إليهم بفكرة ما أو سلوك معين عن طريق الخاطر الحسي البحت، كما يستطيع بعضهم قراءة أفكار الغير والشعور بالأخطار التي تحدق بهم.

وأبسط مثال على ذلك في حياتنا اليومية أن هؤلاء الذين يتورطون في مأزق خطير أو يقعون في ضيق أو تنتابهم أمراض وآلام، يتذكرون آحب الناس إليهم من الأقرباء، وقد يستغيثون بهم ويستحضرونهم في مخيلتهم، يشعر هؤلاء الأقرباء بغصة، أو تطرأ عليهم ظواهر عضوية كخفقان القلب ورفيف الجفون، والانقباض النفسي، وقد يصارحون المحيطين بهم آنذاك بمخاوفهم، وأنهم يستشعرون خطراً يحيط بهم.

الحب ينمي الحاسة السادسة :

توصلت دراسة تجريبية في محيط الأسرة أجرتها كلية جنيس سكوت انتهت إلى أن الأزواج الذين يسود علاقتهم التفاهم الكامل والانسجام التام، وتوجد بينهم عواطف المحبة والوفاء والاخلاص والحنو، وترفرف السعادة في حياتهم الزوجية هؤلاء أقدر من غيرهم على التواصل فيما بينهم بالحاسة السادسة مرسلين ومستقبلين وعلى عكس ذلك تنقطع فيما بين الأزواج المتنافرين الصلة الحسية.

الحاسة السادسة فى السينما العالمية

إذا أردت أن ترى الحاسة السادسة من وجهة نظر السينما والخيال العلمي فلتشاهد فيلم الحاسة السادسة ،ويحكى قصة طفل أسمه كول منطوي على نفسه لا يحب الاختلاط وفي نفس الوقت ذكي لدرجه أن حلل نفسية مدرسيه في المدرسه عندما كان صغيراً، الدكتور ماكلوم طبيب نفسي يأتي ليعالج كول بعد أن بدأ كول يقول أنه يشاهد الأموات يتحركون أمامه فيقرر ماكلوم أن يساعد هذا الود الذكي.

ماذا يحدث بعد الموت؟ سؤال يطرحه الفيلم بقوه وهو سؤال العالم كله يحاول أن يجيب عليه، ومفهوم الأشباح من الأدوات التي يستخدمها البشر في الأساطير وتعليل بعض الأشياء التي لا نستطيع أن نعللها والموت والأشباح هم أدوات هذا الفيلم.

obeikandl.com

كما تناولت السينما المصرية هذا الموضوع ولكن بوجه نظر مختلفة، عندما قدمت على شاشات السينما فيلم الحاسة السابعة، ويتناول موضوع شاب رياضي محبط، بطل الكونغ فو علي مستوى الجمهورية الذي يحصل علي قوة سحرية تمكنه من قراءة أفكار المحيطين به، ويكتشف في نفسه هذه القوة لأول مرة حينما كان يجلس بجانب والده الذي لم يكن موافقاً علي التحاق أبنه بكلية التربية الرياضية فقد كان يريد له أن يلتحق بكلية محترمة مثل الطب، يكتشف الابن أفكاره وهو يتابع المغنية العالمية شاكيرا ويقارن بين جمالها وجسدها الرشيق الجميل بجسم زوجته السمينة المترهلة، والفيلم يخترق عالم الغيبيات وما وراء الطبيعة بشكل كوميدي .

وموهبة قراءة الأفكار قدمتها أمريكا وأوروبا في كثير من الأفلام وفيلم الحاسة السابعة مقتبس من أكثر من فيلم أمريكي مثل kill bill وفيلم Rocky وفيلم the sixth sense، وفيلم ماذا تريد النساء الذي يتعرض لفكرة قراءة الرجل لأفكار الآخرين.

<u>مواصفات من يستخدمون الحاسة السادسة بشكل كبير</u>

الدراسات التي أجريت في جامعة اكسفورود تشير إلى أن لدى بعض الناس نوعاً من العتامة تقاوم وتحجب الاستبصار عن الظهور على شاشة الوعي، وأثبتت أن فريقاً من الناس يسجلون سيلاً لا ينقطع من الاستبصار وصدق التنبؤ، حتى تكاد تكون حياتهم سلسلة من الرؤى

الصادقة، واتضح بعد فحص عدد كبير من الفئة الأخيرة، ودراسة شخصيات منهم،أنهم جميعاً يشتركون في عدة خصائص مميزة، أهمها:

- **حسن التكيف الاجتماعي.**
- **استقرار الوجدان.**
- **نفسية منبسطة.**
- **الثقة بالنفس.**
- **حسن العلاقة مع الآخرين.**
- **اتساع شبكة العلاقات.**

الحاسة السادسة والعلم الحديث

أكد عالم النفس روجرز أنه جرى اختبارات الظواهر والقدرات فوق الحسية كالتخاطر والتنبؤ والجلاء البصري اختباراً وافياً ولاقت قبولاً علميا من العلماء، وتوجد أدلة على ان بوسع معظم الناس اكتشاف وتطوير مثل هذه القدرات في أنفسهم، ومن الجدير بالذكر أنه بعد أن ازدهرت دراسات وأبحاث الظواهر والقدرات الباراسيكولوجية وتأكدت أنها حقيقة لدى بعض البشر تجرى الآن اختبارات مكثفة في كثير من بلدان العالم للافادة منها في مختلف المجالات، فقد بادر العلماء

obeikandl.com

والمهتمون والمعاهد والمؤسسات والجامعات منذ أوائل هذا القرن إلى إرساء أساليب تجريبية وابتكار طرائق لكشف الجوانب المختلفة لهذه الظواهر والقدرات وحددت تقريباً أنواعها المختلفة، كما تمت دراسة صلة بعضها بالبعض الآخر والاستفادة من تطبيقاتها في مختلف مجالات الحياة العسكرية والطبية والاقتصادية والسياسية والصناعية والزراعية والزمنية والجيولوجية والهندسية،وفي تطبيق القدرات الفردية في مجالات الحياة اليومية وغيرها، وهكذا فبروز الباراسيكولوجي بصفته ظواهر وقدرات خارقة كمظهر لتجلي قدرة الله في خلقه وعلماً له مناهج وأدوات علمية رصينة يضيف إلى ثورة العلم والمعلومات حيث أنه:-

١- يقدم معلومات هائلة وعميقة ومتقدمة لايمكن لأي وسائل أخرى القيام بها غير الانسان، من خلال استخدام قدرات الادراك فوق الحسي للحصول على المعلومات بصورة خارقة، فهو ثورة ضمن ثورة المعلومات التي يشهدها القرن الحالي.

٢- يعد وسيلة عميقة التاثير في الذات أو الآخرين أو الأشياء الأخرى لذلك فهو ثورة في عالم التغيير النفسي والاجتماعي والبيئي.

٣- يعد فلسفة جديدة تنظر إلى الانسان من خلال أبعاده الجوهرية والروحية فضلاً عن بقية جوانبه الأخرى، فهو يحاول أن يبرز جوانب

من الشخصية الانسانية كانت قد أغفلت في الدراسات الانسانية من قبل وهو بهذا يتساوى مع القيم الروحية ولا يناقضها.

٤- وسيلة جديدة يمكن أن تحدث ثورة في عالم العلاقات الانسانية في المجتمع من خلال استخدام تقنياته في معرفة الوسائل المناسبة للتعامل مع المستقبل والغير كالتخاطر.

٥- يبتكر وسائل جديدة سواء في منهج بحثه أو إعداد برامج لاطلاق وتنمية القدرات الكامنة لدى الانسان أو في ابتكار أجهزة وأدوات تستخدم فيه مثل الكانزفيلد أو المجال الكامل.

٦- يسهم بشكل فعال في التنمية الاجتماعية من خلال استخدام ظواهره وقدراته في مجالات التنمية كاكتشاف المياه والمعادن والنفط والاستشفاء، ومعرفة المعلومات بواسطة قدرات الادراك فوق الحسي.

<u>الحاسة تنشط وتخبو:</u>

وأكدت دراسات الدكتورة جيرترود أن الحاسة السادسة تنشط في الشخص ذاته أحيانًا وتخبو وتصاب بالخمول أحيانًا أخرى، والسبب هو أن كافة مظاهر الإدراك الحسي الخارق ترتبط بمحيط نفسي أخر قوامه: صفاء الذهن، وهدوء الأعصاب، واعتدال المزاج، وعناصر شخصية ونفسية أخرى متشابهة حتى هؤلاء الذين يتمتعون بحاسة سادسة قوية

obeikandl.com

لابد لهم من شرط أساسي يتيح لحاستهم استقبال الإشارات دون تشويش، هذا الشرط هو توفر حد أدنى من صفاء الذهن واعتدال المزاج.

وفي جامعة كاليفورنيا أجريت دراسات مطولة أثبتت أن الإنسان يستطيع أن يرسل إشارات حسية للغير، كما يستقبل من الغير إشارات، أو يحس بأحداث أثناء وقوعها في مكان بعيد، بل حتى قبل وقوعها، وأثبتت أيضاً أن بعض الموهوبين يستطيعون التأثير على أفكار الغير، فيوحون إليهم بفكرة ما أو سلوك معين عن طريق اتصال الخواطر الحسية البحت، كما يستطيع بعضهم قراءة أفكار الغير والشعور بالأخطار التي تحدق بهم.

الحاسة السادسة بين العلم والخرافة

يؤمن بعض علماء النفس أن لكل انسان مهما كان جنسه أو عمره أو حالته العقلية قدرات خاصة يمكن أن تظهر في وقت تعرضه أو تعرض من يحب للخطر الشديد وتساعد في حمايته من هذا الخطر بتحريك الجسم بصورة لا إرادية وإبعاده عن مصدر الخطر ، لكن هناك علماء يرجعون امتلاك بعض الأشخاص لقدرات عقلية خارقة أو لقدرات احساس واستشعار عن بعد إلى امتلاكهم حاسة سادسة قوية، ويرى بعض العلماء أن الحاسة السادسة كانت أقوى عند الانسان البدائي الذي

كان بحاجة لها لتحميه من الاخطار المحيطة به في تلك البيئة المتوحشة التي عاش فيها.

اذن عندنا نوعين من النشاط الذهني اللاواعي الأول يختص بتصرفات تحمينا من الخطر لحظة وقوعه أو قبل وقوعه بقليل والثاني هو الاستشعار والتخاطر أو سفر الافكار عبر المكان أو الزمان ، واذا راجعنا تعريف العلماء للحاسة السادسة منذ نشأة هذا المصطلح نجد انه استعمل في البداية للدلالة على مصدر للمعلومات الواردة للشخص لا يمر عبر حواسه الخمسة المعروفة لكن يمر عبر قنوات ذهنية لا يستطيع الشخص العادي إدراكها والسبب أنها تصل إلى العقل اللاواعي أو العقل الباطن ، اذن الحاسة السادسة هي كل قناة توصل المعلومة إليك دون حاجة إلى استعمال حواسك الخمسة.

ومع تطور علوم ما وراء علم النفس واتساع دائرة البحث في النشاط الذهني الخفي ظهرت الحاجة إلى ايجاد تعريف جديد للحاسة السادسة ، فصار المقصود بالحاسة السادسة هو كل نشاط ذهني أو انتقال للافكار والمعلومات عبر المكان سواء قصرت المسافة أو بعدت ويختلف مصدر المعلومة التي تصل إلى عقل الانسان أو أعضاء جسمه فهناك مصدر داخلي ينتج عن تخزين العقل الباطن لمعلومات وأحاسيس تظهر في وقت الخطر وهناك مصدر خارجي بحيث يتلقى الانسان معلومات أو طاقة

فكرية من محيطه دون الحاجة لمرورها على حواسه الخمس وغالباً ما تكون غير معروفة لديه، بينما تم ابتداع مصطلح جديد وهو الحاسة السابعة وهي انتقال للافكار عبر الزمن أو احساس الانسان بالزمن وتأثير ذلك على مرور الوقت اذ يختلف احساس الانسان بالوقت في أوقات الفرح والحزن والقلق فتجده يرى وقت القلق طويلاً بينما يمر وقت الفرح بسرعة.

كان من اوائل العلماء الذين كتبو في الحاسة السادسة العالم الانجليزي كولن ولسن الذي ألف كتاباً بعنوان الحاسة السادسة في خمسينيات القرن العشرين وحاول فيه نسف ما كان يروج له علماء جيله من أن العالم يقوم على معادلات رياضية محددة وأن كل ما يحدث يمكن أن يكون له تفسير علمي محدد دون الحاجة إلى التطرق إلى الغيبيات، وفي هذا الكتاب طرح ولسن مئات الاسئلة عن ظاهر حدثت وتحدث بالفعل ، وحاول أن يصل إلى حقيقة أن هناك جانب خفي في العقل البشري هو المسئول عن التخاطر والتواصل العاطفي مع الآخرين ممن نحبهم.

وقد يكون سبب الاختلافات في تعريف الحاسة السادسة هو انتشار هذا المصطلح وشهرته فكل مجتمع تقريباً استعمله للدلالة على نشاط ذهني خارق دون الحاجة إلى بحث ان كان هذا النشاط يندرج تحت الحاسة السادسة أو لا ، فهناك من يقول أن الحاسة السادسة هي نشاط يصدر

من العقل اللاواعي هدفه حماية الشخص في لحظات الخطر ، بينما يرى الآخرون أنه قناة اتصال عاطفية أو ذهنية بين الشخص ومن يحبهم أو تربطه بهم علاقة قوية ، ويرى آخرون أنه قدرة تجعل صاحبها يمتلك القدرة على السفر بأفكاره عبر المكان والاتصال بشخص مهما كان بعيداً عنه.

الحاسة السادسة عند الحيوانات

الحيوانات مخلوقات عجيبة غريبة لها عالمها الخاص الذي مهما بذل الإنسان من جهد ودراسة وأبحاث في سبيل اكتشاف عالمها فإنه يبقى عاجزاً عن تفسير بعض السلوكيات الغريبة التي تصدر منها ولا يملك إلا أن يقول سبحان الله فالدراسات والأبحاث المتواصلة من قبل العلماء أثبتت أن هذه الحيوانات لها حواس إضافية وأنها تملك قوة في الحواس أكثر من التي يمتلكها بني البشر فهناك في الصين عام ١٩٧٥ تم إفراغ مدينة هايجنك من سكانها بسبب التصرفات الغريبة للكلاب والقطط في المدينة قبل عدة أيام من حدوث زلزال مدمر ضرب المدينة وبذلك تم إنقاذ حياة ١٥٠٠٠٠ شخص من سكانها كان من الممكن أن يتعرضوا لموت محقق في حال بقائهم في المدينة فالتصرفات الغريبة التي صدرت من الحيوانات قبل حدوث الزلزال المدمر بوقت يسمح باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الأرواح من خلال النباح الغير طبيعي للكلاب وتصرفات

الطيور الغريبة التي تنم عن الفزع والخوف ،وخروج الفئران والسحالي من جحورها بكثرة وبطريقة مخيفة وهناك حيث راح مئات آلاف البشر تحت أمواج تسونامي في ذلك اليوم الذي سيبقى خالداً في أذهان أبناء شرق آسيا ٠

وخص الله عدد من الحيوانات بميزة امتلاك الحاسة السادسة التى تساعدهم على مواجهة مخاطر الحياة كُل حسب بيئته و حسب ما يحيط به من مظاهر خطر، هروب وحتى فى الحصول على الغذاء منها:

١ ــ سلاحف البحر :

تمتلك سلاحف البحر حاسة قياس حقل الأرض المغناطيسى وهى الحاسة التى تمكنهم من تحدي موطنها الأصلى فى نفس الشاطىء الذى ولدوا فيه فى حال إذا جرفتهم التيارات البحرية بعيداً عنه٠

٢ ــ خُلد الماء (البط المائى ذو المنقار) :

هذا النوع من البط يعتبر من الثديات التى تبيض ويمتلك حاسة فى منقاره تسمى حاسة الإستقبال الميكانيكى الكهربائية مثل التى تمتلكها سمكة القرش تجعله يستشعر درجة مقاومة الفريسة قبل إصطيادها٠

٣ ــ سمك الشبوط :

الحاسة السادسة لديها تُمكنها من توقع وضع الطقس واقتراب العواصف الكبيرة من عدمها ومدى قرب الصيادين من الشواطىء٠

٤ ــ الوطواط (الخفاش) :

يمتلك حنجرة قادرة على توليد موجات فوق صوتية تخرج من الأنف والفم تصطدم بجدران الكهوف التى يعيش فيها ثم ترتد إليه مرة أخرى فيستطيع تحديد إتجاهاته وشكل الكهف.

٥ ـ سمك السلمون :

تُمكنه حاسته الموجودة داخل دماغه من تحديد المكان الذى وضع فيه بيضه والعودة له مرة أخرى مهما بعد عنه.

٦ ـ أسماك القرش :

داخل مقدمة فكها المدبب تمتلك مستقبلات كهربائية ميكانيكية تجعلها تحدد مكان الفريسة من خلال الشحنات الكهربائية التى تنبعث منها عندما تتقلص عضلات هذه السمكة يساعد فى هذا أن الماء المالح موصل جيد للشحنات الكهربائية.

٧ ـ الدلافين :

الحاسة السادسة لديها تتمثل فى خاصية الصدى خصوصاً مع قدرة الماء على نقل الصوت تستطيع من خلال الموجات الصوتية خلق صورة ثلاثية الأبعاد لكل المساحة المحيطة بها مثل جهاز السونار الموجود فى أغلب السفن.

٨ ـ الحمام :

يمتلك طائر الحمام تركيبات ثلاثية الأبعاد فى منقاره تجعله يحدد موقعه الجغرافى بسهولة بالغة وأيضاً يستخدمها كبوصلة لنفس الغرض

obeikandi.com

٩ ـ ثعبان الحفر :

يوجد فى المسافة الفاصلة بين عيون هذا النوع من الافاعى وبين أنفه تجويف رفيع على الجانبين داخل هذا التجويف توجد أعضاء إحساس حرارية تسمح لها بالرؤية فى مجال الأشعة تحت الحمراء ليلاً مما يساعدها فى قنص أى فريسة خصوصاً ليلاً حتى مع توقف باقى الأعضاء عن العمل٠

١٠ ـ هلام المشط :

هذا الكائن البحرى الهلامى يمتلك ما يسمى بحويصلة التوازن تسمح له بحفظ إتزانه والحركة و تحديد إتجاهاته خصوصاً مع عدم إمتلاكه جهاز عصبى مركزى٠

١١ ـ العنكبوت :

لها أعضاء إستقبال ميكانيكية إسمها شق سانسيلا تسمح لها بتحديد نوع المخلوقات التى تقع فى شباكها كما تُمكنها من معرفة الإختلاف بين حركة الحشرة أو حركة الريح أو الحركة الخفيفة للعشب عند التحرك على الشبكة٠

١٢ ـ القطط :

لديها قدرات غريبة على التنبؤ بالأحداث والمظاهر الكونية قبل حدوثها مثل العواصف وثوران البركان الزلزال أو حتى الظواهر الطبيعية الأقل

مثل الغارات الجوية فقبل حدوث أى مما سبق تقوم القطط بحركات وتصرفات عصبية غير مفهومة .

والعلماء يأملون بالاستفادة من الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية في تفسير هذه الظاهرة.

أكد نائب رئيس ادارة مركز حماية البيئة في سريلانكا عقب كارثة تسونامي الذي ضرب مناطق في جنوب شرق آسيا عن اعتقاده بقدرة الحيوانات على التنبؤ بالكوارث البيئية حيث يساعدها في ذلك ما يعرف بالحاسة السادسة.

openkandl.com